

أثر إستراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة قواعد اللغة العربية في محافظة ديالى

قحطان عدنان حسين العنبيكي
طالب دكتوراه في قسم العربية وآدابها بجامعة أصفهان
qahtananbaki@gmail.com

نرگس گنجي
أستاذة مشاركة في قسم العربية وآدابها بجامعة أصفهان (الكاتبة المسؤولة)
ganji@fgn.ui.ac.ir

ساجد زارع
أستاذ مساعد في قسم العربية وآدابها بجامعة يزد
zare.sajed@yazd.ac.ir

The Effect of POSSE Strategy on the achievement of the students of the fifth scientific class and the development of their critical thinking in the Arabic grammar lesson in the Iraqi Schools

Qahtan Adnan Hussain al-Anbaki

PhD student in the branch of Arabic language and literature at the University of Isfahan

Narges Genji (responsible writer)

Associate Professor in the Department of Arabic Language and Literature at the University of Isfahan

Sajed Zare

Assistant Professor in the Department of Arabic Language and Literature at the University of Yazd

المستخلص

يهدف البحث الحاضر إلى معرفة أثر إستراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة قواعد اللغة العربية بالقياس مع الطريقة التقليدية. تكونت عينة البحث من (٧١) طالبة بواقع (٣٥) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٦) طالبة للمجموعة الضابطة. صاغ الباحث (٧٤) هدفاً سلوكياً وأعدّ الخطط التدريسية لمجموعتي البحث، وأعد اختباراً تحصيلياً تكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد واختباراً لمهارات التفكير الناقد تكون من (٣٠) فقرة. فأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية تنال القمر على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية حسب ما جاءت في الرسوم البيانية وذلك بسبب استرجاع المعلومات في الاختبارات مما يساعد على رفع مستوى تحصيل الدراسي. كما ساعدتهن هذه الاستراتيجية على تنظيم خبراتهن وتصنيفها، حسب صفاتهن المشتركة ومكانتهن من استنتاج العلاقات والروابط التي من خلالها استطعن الوصول إلى معلومات جديدة من خلال الحوار والمناقشة بينهن وبين المدرس.

الكلمات المفتاحية: تنال القمر، التحصيل، التفكير الناقد، قواعد اللغة العربية

Abstract

The present research is aimed at investigating the effect of the strategy (POSSE) on achievement of the students of the fifth scientific class and the development of their critical thinking in the Arabic grammar lesson and comparing it with the traditional method. The research sample included 71 students who were classified into two groups: an experimental group (35 people) and a control group (36 people). Accordingly, 74 behavioral goals were compiled and lesson plans were prepared for both groups. Also, an academic test consisting of 30 multiple-choice questions and a critical thinking skills test including 30 questions were prepared. According to the statistical charts, the results of the study indicated the higher progress of the experimental group, which was trained with the strategy (POSSE), in comparison with the control group trained with the traditional method. The reason was that the students of the experimental group had the possibility to recover the data in the exams; and that was effective in raising their academic level. Moreover, the (POSSE) strategy, which was based on the principle of dialogue between students and the teacher, was helpful in organizing and classifying the students' skills.

Keywords: POSSE, Achievement, Critical Thinking, Arabic Grammar

١. المقدمة

تميز العصر الحالي بالتطور في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، مما يتطلب تنمية قدرات المتعلم المختلفة الفكرية واللغوية وغيرها، لكي يواكب أهداف التطور والتقدم (العياصرة، ٢٠١١م: ٢٩). على الرغم من كثرة الدراسات والبحوث التي أُجريت لتيسير تدريس قواعد اللغة العربية، إلا أن مشكلة ضعف تدريس قواعد اللغة العربية لا تزال موجودة في أغلب المراحل. يرى الباحث أن الطاقم التعليمي قد يهمل تنمية مهارات التفكير الناقد ضمن تدريس قواعد اللغة العربية؛ ولعل ظاهرة الضعف في قواعد اللغة العربية تكاد تكون من أهم المشكلات التي تواجه القائمين على تدريسها، لاسيما المرحلة الإعدادية، حيث أصبحت من المود لأنها مادة دراسية قائمة ينفر أو يبعد بعض الطلبة منها؛ ويرجع هذا الضعف إلى كثرة القواعد النحوية والصرفية وتفصيلاتها، والاقتران في تدريسها على الجوانب الشكلية في بناء الكلمة أو ضبط آخرها، وكذلك يتأثر الطلبة بالبيئة التي يعيشون فيها، وعدم التزام بعض المدرسين بطرائق التدريس وعدم إتقانهم ومعرفتهم بطرائق التدريس الحديثة ومواكبتهم للتطور والتقدم العلمي واتباعهم الطرائق التدريسية القديمة (إسماعيل، ٢٠١١م: ١٠٦). لقد تطورت طرائق التدريس وأساليبه تطوراً كبيراً، نتيجة للتطور الحاصل في نواحي الحياة، ولكي تستطيع المؤسسات التربوية مواكبة هذا التطور، فعليها السعي لإعداد جيل يقدر على مواكبة هذا التطور، يَجِدُ اثراً يكون لتطوير نحو دفع عجلة التطور إلى الأمام. ويمكن تحقيق ذلك باتباع التربويين والطرائق والأساليب المناسبة.

يشير الباحث في البحث الحالي إلى أنه هناك صعوبات جمة يعاني منها المدرس والطالب على حد سواء في مادة القواعد، منها قلة استعمال الطرائق الحديثة وعدم مواكبة التطور الحاصل في طرائق التدريس، والاعتماد على الطرائق التي تؤكد على الحفظ الآلي والتلقين من دون فهم وادراك، وإهمال الاختبارات الشفوية وعدّ الاختبار غاية لا وسيلة تقييمية تؤدي إلى ضعف تحصيل الطلبة.

يرشد الباحث بأستعمال استراتيجيات حديثة ومنها إستراتيجية حديثة، هي إستراتيجية تنال القمر لتدريس قواعد اللغة العربية مواكبةً للتطور الحاصل في طرائق التدريس وتذليلاً للصعوبات التي يعاني منها الطالبات في درس القواعد. ويلخص الباحث مسألة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر إستراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة قواعد اللغة العربية ؟

١.١. أهمية البحث

١.١.١. الأهمية النظرية للبحث

إنَّ الاهتمام باللغة العربية وفروعها المختلفة وخاصة قواعدها أمر لا بد منه؛ لأنَّ تعليم اللغة العربية يهدف إلى إتقان مهاراتها الأساسية، حيث يصل المتعلم إلى مستوى لغوي، يمكنه من توظيف اللغة العربية في كافة مجالات الحياة: التحدث والكتابة والقراءة (محمد، ٢٠١٧م: ١). والهدف من دراسة قواعد اللغة العربية هو تنمية قدرة الطالب على فهم الكلام فهماً صحيحاً، مما يساعده على فهم وتحليل الجملة وتركيبها وفهم وظيفة كل كلمة فيها. فترشدنا قواعد اللغة العربية إلى كيفية بناء الكلمة اللغوية وتصريفها في الجملة والعبارات، وتساعدنا على تكوين التراكيب الصحيحة (حسين، وآخرون، ٢٠١٦م: ٣٨).

فإنَّ لإستراتيجية تنال القمر، فائدة للمتعلم تَعَلَّم من خلالها كيفية إيجاد الأفكار الرئيسة الواردة في النص وتلخيصها والتفاعل معها؛ وتقوم هذه الأستراتيجية بتنظيم مسار العقل للوصول إلى الأفكار التي يحتويها النص المقروء وتلخيصها وتقويمها؛ فكل خطوة من خطوات هذه الإستراتيجية تمثل عملية عقلية ينشط العقل فيها للخطوة اللاحقة. وبهذا، يصير العمل القرائي هادفاً وموجهاً غير متشتت (عبد، ٢٠١٩م: ٢٥٨).

وترتبط أهمية الدراسة بمفهوم التحصيل لما له من أهمية كبيرة في حياة المتعلم الدراسية. فالتحصيل هو ما يحققه الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة المتسلسلة منذ

أثر إستراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة قواعد اللغة العربية في محافظة ديالى

الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من العمر على أعلى مستويات من العلم والمعرفة. ومن خلاله، يستطيع المتعلم الانتقال من مرحلة إلى أخرى والاستمرار على الحصول على العلم والمعرفة (الجلالي: ٢٠١٦م: ١٠).

تطورت البرامج التربوية التي تهدف إلى تدريب الطلبة على التفكير الناقد وبشكل خاص عن طريق تدريس المواد الدراسية المنهجية، واقترحت أساليب وإجراءات تمكن المعلم من تدريس التفكير الناقد، إن اتبعها، واختبار الطلبة في هذا النوع من الناتج العلمي؛ بوصفه ناتجاً مستهدفاً مهماً (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢م: ٨٠).

بذلك، تعدّ إستراتيجية تنال القمر أحد الاستراتيجيات الحديثة التي تسهم في إثراء طرق التدريس الحالية، والتي تساعد على نقل المعلومات والمادة الدراسية للمتعلم واكتسابها المعلومات بشكل سليم ، وجعل درس القواعد أسهل تعلماً وأكثر تشويقاً للطلاب.

٢.١.١. الأهمية العلمية للبحث

إن استعمال إستراتيجية (تنال القمر) في تعليم مادة قواعد اللغة العربية داخل الصف، تحفز وتشجع الطالب وتجعله أكثر نشاطاً، وتجعل عملية التعليم ممتعة ومثيرة ومشوقة، وتحقق الأهداف المرجوة بأقل جهد ووقت ممكن، وتزيد من دافعية الطلاب للتعلم (دحلان، ٢٠١٩م: ٢٠).

لا تقتصر هذه الإستراتيجية على تدريس المعرفة العلمية، أي الحقائق والمفاهيم والتعليمات والنظريات العلمية وتنمية الاتجاهات والقيم، بل تشمل هدفاً آخر، هو تنمية التفكير الناقد عند الطالبات، بوصفه سمة مهمة.

إن لاستراتيجية (تنال القمر) دوراً مهماً في تحقيق التعليم في أقل وقت وجهد ممكن، والاحتفاظ بالمعلومات؛ فضلاً عن أنها تؤدي إلى إثارة عقول الطالبات وتشويقهن نحو المادة، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة والارتقاء بمستواهن المعرفي؛ بذلك تكون دراسة خصبة تفيد الباحثين في اقتراح بحوث جديدة تتعلق في مجال استخدام إستراتيجيات التدريس جديدة في علاج الضعف في فروع اللغة العربية الأخرى، كما تكون مهمة في علاج الضعف الحاصل من مادة قواعد اللغة العربية.

٢.١. هدف البحث

يهدف البحث إلى ما يلي:

. معرفة مدى فاعلية إستراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية، وكذلك معرفة الفرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية تنال القمر ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

. معرفة مدى فاعلية أثر إستراتيجية تنال القمر في تنمية التفكير الناقد، ومعرفة الفرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية تنال القمر ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

٣.١. حدود البحث

. الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية.

. الحدود المكانية: المدارس الإعدادية والثانوية في العراق - محافظة ديالى.

. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢م.

. الحدود الموضوعية: موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي (المبتدأ والخبر - كان وأخواتها - إنَّ وأخواتها - البدل - التوكيد).

٤.١. مصطلحات البحث:-

• إستراتيجية تنال القمر:

- عرفها أبو السعود بأنها: مجموعة من الإجراءات والعمليات التي يتبعها المدرس في فصله وتساعد الطلبة على إيجاد الأفكار الرئيسة والمفاهيم؛ وذلك من خلال عدة خطوات متسلسلة تبدأ من (تنبأ، ونظم، وأبحث، ولخص، قيم)، وجاءت تسميتها من الأحرف الأولى لخطوتها (٢٠١٨: ٧).

أثر إستراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة قواعد اللغة العربية في محافظة ديالى

-التعريف الاجرائي:- مجموعة من الخطوات المتسلسلة التي اعتمدها الباحث في تعلم وتدرّيس الموضوعات المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس العلمي لغرض التحصيل وتنمية تفكرهن الناقد. تنمية

• التحصيل:

- عرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي لغةً: «حَصَلَ يَحْصُلُ حُصُولًا، أَي: بَقِيَ وَثَبَتْ وَذَهَبَ مَا سِوَاهُ مِنْ حِسَابٍ وَعَمَلٍ وَنَحْوِهِ، فَهُوَ حَاصِلٌ. وَالتَّحْصِيلُ: تَمْيِيزُ مَا يَحْصُلُ» (١٤٣٥هـ، ج ١: ٣٩٢).

- عرفه مجدي عزيز إبراهيم اصطلاحاً: الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في الاختبارات التحصيلي، وفقا لاستجاباته عليه، بعد الانتهاء من دراسته لبرنامج تعليمي (٢٠٠٩م: ٢٣٥).

- التعريف الاجرائي: الدرجة التي تحصل عليها طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث بعد انتهاء مدة التجربة.

• التنمية: عرفها الخليل بن أحمد الفراهيدي لغةً: «نَمَا الشَّيْءُ يَنْمُو نُمُوءًا، وَنَمِيَ يَنْمِي نَمَاءً أَيْضًا. وَأَنَمَاهُ اللَّهُ: رَفَعَهُ، وَزَادَ فِيهِ إِنْمَاءً، وَنَمَاهُ أَيْضًا، وَنَمَا الخَضَابُ يَنْمُو نُمُوءًا: إِذَا زَادَ حَمْرَةً وَسَوَادًا. وَالشَّيْءُ يَنْتَمِي، أَي: يَرْتَفِعُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. وَتَمَمَّى الشَّيْءُ تَمَمِيًّا، إِذَا ارْتَفَعَ. وَنَمِيْتُ فَلَانًا فِي الحِسَابِ، أَي: رَفَعْتَهُ (١٤٣٥هـ، ج ١: ١٨٤١: ٣).

- وعرفها محمد وأبو النصر.

اصطلاحاً: ارتفاع المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلى الوضع الأعلى والأفضل، وهي عملية تطور إلى الأمام وتحسين مستمر شامل أو جزئي، وهي شيء ضروري ومهم لكل مجتمع إنساني لتحقيق أهدافه (٢٠١٧م: ٢٥١).

- التعريف الاجرائي: مقدار التغير الحاصل بين متوسط درجات اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي لطالبات مجموعتي البحث ويقاس بالفرق بين الدرجة التي تحصل عليها الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي لتنمية مهارات التفكير الناقد.

- التفكير الناقد: عرفه حسن حيال الساعدي: بأنه قدرة الطالب على إبداء الرأي المؤيد والمعارض في المواقف المختلفة مع عرض الأسباب المقنعة لكل رأي. ينتهي هذا النوع من التفكير بإصدار الأحكام أو الموازنة بين موضوعين أو أكثر للمفاضلة بينها؛ وأساس التفكير الناقد هو تطبيق المعرفة في وقت معين وزمن محدود (٢٠٢٠م: ٧٣).

-**التعريف الاجرائي:** عملية عقلية تظم مجموعة من المهارات الاساسية ، و قدرة الطالبة على استعمالها في إصدار حكم أو اتخاذ قرار، ويعبر عنه بالدرجة التي تحصل عليه الطالبة في اختبار التفكير الناقد.

- قواعد اللغة العربية: عرفها ابن منظور لغة: القواعد أصل الأس، والقواعد الأساس. وقواعد البيت: أساسه. قال تعالى: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ) (البقرة ٢: ٢٧). قال الزجاج: القواعد أساطين البناء التي تعمده (٢٠٠٥م، ج٣: ٣٢٧٣).

-**وعرفه الدليمي والوائلي اصطلاحاً:** بأنه علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها، وهو علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده (٢٠٠٥م: ٣٩).

- **التعريف الاجرائي:** مجموعة قواعد اللغة العربية (الموضوعات المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

٣. جوانب نظرية

يمكن القول إن تطوير عملية التعليم ظاهرة لا تتحقق، دون توافر الظروف المؤاتية لها، ودون أن تنهياً البنى التحتية والعوامل المسببة فيها. فكل عملية التعليم والتعلم، مناهجها وطرائقها التي قد تختلف عن بعضها باختلاف الظروف والمواد التعليمية. ونظراً إلى التحديات التي تواجه إستراتيجيات طرائق التدريس، فيبدو أنه لا يمكن الاستغناء عن تجربة الطرائق المختلفة في تدريس اللغة العربية.

١.٣. النظرية البنائية

تعود جذور النظرية البنائية وفلسفتها في التعليم إلى عهد سقراط، وعلى الرغم من أن بياجيه^١ هو مؤسس البنائية الحديثة، ومنه بدأ انطلاقها وإسهامات أوزبل^٢ في وضع لبناتها الأساسية، إلا أن بياجيه ليس أول من تولدت أفكار البنائية في ذهنه؛ إذ تتبع جذورها في فكر الفيلسوف فيكو^٣ حيث تحدث في حوالي ١٧١٠م، عن بناء المعرفة، ورأى أن عقل الإنسان لا يعرف إلا ما بينه بنفسه؛ لذلك فهو يُعد مؤسس النظرية البنائية باتفاق أغلب البنائيين المحدثين (عطية، ٢٠١٥: ٢٤٦).

إن التعلم في النظرية البنائية هو التعلم القائم على المعنى، أي استعمال الخبرات الجديدة في إعادة بناء المنظومات القديمة أو بناء منظومات جديدة عن موقف أو ظاهرة علمية. فالتعلم عند البنائيين عملية إبداع مستمرة، أي إن المتعلم يبني المعرفة بنفسه. ويرى البنائيون أنّ أغراض التعلم تتبع من واقع حياة المتعلم واهتماماته واحتياجاته، كما يرون أن المتعلمين يختلفون في درجة فهم المعنى الواحد، تبعاً للتركيب المعرفية أو المنظومات المعرفية الخاصة بكل منهم مع اختلاف فروقهم الفردية (محمد: ٢٠٠٤م:).

فالنظرية البنائية لم تأت من فراغ، بل لها جذور عميقة، حيث بدأت كنظرية فلسفية لبناء المعرفة وامتدت مبادئها إلى مجالات التعليم والتعلم المختلفة ونالت اهتماماً كبيراً

1. Piaget
2. Ozbel
3. Vico

من قبل المنظرين التربويين. ومن هنا، أصبحت من أكثر النظريات قبولاً لدى المتخصصين بالتربية والتعليم وأثبتت الممارسات المشتقة منها إن الرؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل أساسها أن يكون الطفل نشيطاً في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة، ويعني مفهوم التعليم لدى البنائين التكييفات التي تحدث في المنظمات المعرفية الوظيفية لدى الأفراد، والتي تحدث لمعادلة التناقضات الناتجة مع معطيات العالم التجريبي. وإن تأملنا ذلك المفهوم، فإننا نجد ملبئاً بفكرة جان بياجيه أو إعادة بناء موضوع المعرفة (زيتون ٢٠٠٣م: ٨٢).

٢.٣. التعلم النشط

التعلم النشط مفهوم تربوي يقصد به إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي واعتماده على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات بهدف الانتقال به من مرحلة الحفظ والتلقين إلى تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات، فهو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجرائية التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه، حيث يتم التعلم من خلال البحث والتجريب واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات (عبد الله وآخرون، ٢٠١٨م: ٢٥٤).

والتعلم النشط تعلم قائم على الأنشطة التعليمية المختلفة التي يمارسها المتعلم وينتج عنها السلوكيات المستهدفة التي تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة الإيجابية في الموقف التعليمي. التعليمي، ولا يركز التعليم النشط على الحفظ والتلقين، وإنما يركز على تنمية التفكير والقدرة على حل المشاكل والعمل الجماعي التعاوني. ولا يكون التركيز في التعليم النشط على اكتساب المعلومة، وإنما على الطريقة والأسلوب اللذين يتوصل بهما المتعلم إلى هذه المعلومات القيمة والمهارات التي يكتسبها أثناء العملية التعليمية. ومحور التعلم النشط هو المتعلم، ويقتصر دور المعلم في التعلم النشط على التوجيه والارشاد، وينظر فيه إلى التعلم على أنه مجموعة عمليات تحدث داخل المتعلم

أثر إستراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة قواعد اللغة العربية في محافظة ديالى

وبناء على رغبته الذاتية. ويتم تنشيط هذه العملية عن طريق المثبرات والحوافز التي تؤثر في البيئة المحيطة بالتعلم النشط (كوجك وآخرون، ٢٠٠٨م: ١٥٢).

٣.٣. إستراتيجية تنال القمر

هذه الإستراتيجية التي تعد واحدة من الإستراتيجيات المعرفية الحديثة التي تستخدم في التعليم، وتساعد الطالب على إيجاد الأفكار الرئيسة في النص التفسيري الذي يسمعه أو يقرأ. ثم تم نقل هذه الإستراتيجية إلى العربية في مدارس الظهران عام ٢٠٠٤م، وتمت صياغتها حسب الأحرف الأولى من خطواتها: تنبأ، ونظم، وأبحث، ولخص، وقيم (دايرسون، ٢٠١٢م، ٢. ٣). تم تطوير هذه الإستراتيجية من قبل تانا أكسر^٤، فهي أول من قدمتها عام ١٩٩٢م، في المؤتمر السنوي للإشادة بالأطفال الاستثنائية ونشرتها في كتاب إستراتيجيات تعليم الطلبة ذوي المشكلات السلوكية والتعليمية. وفي عام ١٩٩٦م، قامت مرجريت دايسون^٥ بتطويرها بما يتناسب مع متطلبات تدريس اللغات وقامت مدارس الظهران الأهلية في المملكة العربية السعودية بترجمة الكتاب ونشره في العام نفسه.

وتعد إستراتيجية تنال القمر في نظر دايرسون قوة تساعد الطالب في إيجاد الفكرة الرئيسة في النص الذي يسمعه أو يقرأه، باعتبار إيجاد الفكرة الرئيسة في النص عملية صعبة بالنسبة لكثير من الطلبة، كما ترى من فوائدها أنها تجعل المتعلم مستقلاً بذاته، كما حددت خصائص النص المقروء بضرورة احتوائه على معلومات جديدة وملاءمة مفرداته وتراكيبه اللغوية مع مستوى التلاميذ، وتوافر معلومات سابقة لديهم عنه، من أجل جعل عملية التعليم والتعلم مثيرة للاهتمام وفعالة، يحتاج المعلمون إلى إستراتيجية تنال القمر، حيث يمكن لهذه الإستراتيجية أن تزيد رغبة الطلبة فيما يقرؤون؛ لأنها تساعدهم في استخدام التنبؤ كأداة تعين على الفهم، كما تساعدهم على ترتيب أفكارهم للوصول إلى الأفكار الرئيسة بسهولة في النص (دحلان، ٢٠١٩م: ٣٧).

4. Tina oxer

5. Margaraot pyrson

يرى الباحث إن إستراتيجية تال القمر إستراتيجية تساعد المتعلم على إبداع الأفكار الرئيسية في النص الذي يسمعه الطالب أو يقرأه. وبما أن تعلم إبداع الفكرة الرئيسية في النص عملية صعبة بالنسبة لكثير من الطلبة، جاءت هذه الإستراتيجية لتساعد الطلبة على تعليم كيفية القيام بذلك.

وتعد هذه الإستراتيجية إستراتيجية لفهم المقروء، حيث يناقش الطلبة قراءتهم، ويستعملون إستراتيجيات التنبؤ والتنظيم والبحث والتلخيص والتقييم لفهم النص المقروء أو المسموع، كما تعمل على تنشيط المعرفة السابقة وتشجيع الطلبة أيضا على تنظيم معارفهم الحالية، ثم تلخيص وتوضيح العلاقات بين ما يعرفونه بالفعل وما يعلمونه (السر وآخرون، ٢٠٢١م: ٣٨٥)، وتجعل المتعلم محورا للعملية للتعليمية، فهو الذي يبحث ويجرب ويكتشف حتى يصل إلى النتيجة بنفسه.

٤.٣ . خطوات إستراتيجية تال القمر

. تتبأ: وفيها، يقرأ المدرس العنوان والجملة اللذين يعبران عن النص بصوت مسموع، ثم يطلب من المتعلم تدوين الأفكار التي يوحي بها النص، والأفكار التي يتوقعون أن يسردها صاحب النص، ثم يكتب المعلم عددا من تنبؤات المتعلمين على السبورة بخط واضح.

. **النظم:** يطلب المدرس من المتعلمين سرد أفكارهم، ويكتب المدرس الأفكار التي سردها المتعلمون على شكل خريطة معرفية.

. **ابحث:** وفيها، يوزع المدرس نسخا مصورة من النص على المتعلمين، ثم يقرأ النص قراءة سليمة بصوت واضح، ثم يثير نقاشا حول تنبؤات المتعلمين، والتي تمت كتابتها على السبورة، وبيان مدى اتفاق التنبؤات والأفكار الموجودة في النص.

. **لخص:** يطلب المدرس من المتعلمين تحديد الأفكار الرئيسية التي وردت في النص ويجعلونها على شكل خريطة معرفية، ويساعدهم على كتابة عبارات تلخص النص في ضوء محتويات الخريطة المعرفية.

أثر إستراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة قواعد اللغة العربية في محافظة ديالى

.قيم: وفيها، إجراءات موازنة الخرائط المعرفية الأولى التي أعدت قبل القراءة في مرحلة التنظيم بالخرائط التي أعدت بعد قراءة النص في مرحلة التلخيص تمثل أفكار الكاتب. وفي ضوء هذه الموازنة، يلاحظ المتعلمون مدى التوافق بين ملخصاتهم وملخص أفكار الكاتب. يطلب المدرس من المتعلمين تفحص العنوان الذي كتبه المعلم بقصد معرفة ما إذا كان هذا العنوان يتضمن ما يوحي، التي ذكرها المؤلف في النص أو لم يتضمن ذلك، ويحددون ما إذا كان النص سهلاً أو صعباً، على أن يحدد المدرس وقتاً محدداً لكل خطوة من الخطوات (الساعدي، ٢٠٢٠م: ٢٣٢).

٥.٣. التفكير الناقد

يرجع مفهوم التفكير الناقد في أصوله إلى أيام سقراط الذي عرف معنى غرس التفكير العقلاني بهدف توجيه السلوك. وفي العصر الحديث، بدأت حركة التفكير الناقد مع أعمال جون ديوي، عندما استخدم فكرة التفكير المنعكس والاستقصاء. وفي الثمانينات من القرن العشرين، بدأ فلاسفة الجامعات بالشعور أن الفلسفة يجب أن تعمل شيئاً للمساهمة في حركة الإصلاح المدارس والتربية. لذا، أصبحت مهارات التفكير الناقد موضوعاً رئيساً في التعلم المعاصر، بل تعد متطلباً سابقاً للتوافق الشخصي؛ فامتلاك القدرات المعرفية الناقدة ترتبط بسلسلة من المخرجات الإيجابية العقلية، مثل التذكر، وحل المشكلات، ومعالجة البيانات، وتحليلها منطقياً، واقتراح البدائل، والثبات المعرفي لدى الفرد. وتبرز أهمية التفكير الناقد في أوقات الأزمات، ولا سيما مع التدفق الإعلامي الهائل وافتقار الأفراد، بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية واختلاف أعمالهم ووظائفهم. فالفرد الذي يمتلك القرار، يكون مستقلاً في التفكير، وقادراً على اتخاذ القرارات الصائبة في الحياة، وواعياً للأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها (المسعودي والمهداوي، ٢٠١٨م: ٢١٣).

٦.٣. الأهمية التربوية للتفكير الناقد

لم يعد دور التربية قاصراً على المعلومات المتراكمة التي يتعلمها الفرد، بل تعداها إلى عملية التفكير والمهارات التي يكتسبها المتعلم من خلال المناهج المختلفة. والتفكير الناقد لا ينشأ أو ينمو من فراغ، بل لا بد من المناخ الذي يؤدي إلى اكتسابه وتنميته ثم ممارسته. وجاء الاهتمام المتزايد في التفكير الناقد. ومن الفوائد والمزايا التي يحققها في تطوير العملية التعليمية ما يلي:

. يجعلنا أكثر صدقاً مع أنفسنا، ويساعدنا على التعرف على ما لا نعرفه، وعلى عدم الخوف من الاعتراف، إذا كنا على خطأ.

. يساعد على أن نتخيل أنفسنا مكان الآخرين، ومن ثم إمكانية فهم وجهات نظرهم وتطوير قدراتنا على الاستماع إليهم بعقلية منفتحة.

. يكسب الطلبة منهجية كثير من المواد كالمنطق والأدب والفن والتاريخ، بحيث يستطيع الفرد تقييمها ودراستها موضوعياً.

. يسهل تحصيل الطلبة في مختلف المواد الدراسية، وتحصيل الاستفادة القصوى من التكنولوجيا الحديثة.

. يساهم في خلق بيئة صافية تتسم بالحوار الهادف، كما يساهم في خلق أنشطة وبرامج يمارسها الطلبة داخل الغرفة الصفية (الحلاق، ٢٠٠٧م: ٤٦ - ٤٧).

٧.٣. التحصيل

يعد التحصيل من المفاهيم التي شاع استعمالها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة، وذلك لما يمثله من أهمية في تحسين أداء الدراسي للمتعلم؛ إذ ينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوءه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للمتعلم والحكم على حجم الإنتاج التربوي كما ونوعاً. وتستعمل الاختبارات التحصيلية لتحديد ما تعلمه المتعلم، بعد أن يعرض لنوع معين من التعلم، أي بعد أن درس منهجاً أو تلقى برنامجاً تعليمياً خاصاً. وتقيد هذه الاختبارات في كثير من الأغراض، مثل

أثر إستراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة قواعد اللغة العربية في محافظة ديالى

الحكم على مستوى إتقان المتعلم لما تعلمه والحكم على جهد المدرس أو المقارنة بين أداء المتعلمين في مدارس مختلفة أو قياس أثر المناهج الدراسية ومدى تحقيقها للأغراض التربوية (الجلالي، ٢٠١٦م، ٢٢ . ٢٥). ولتحصيل الدراسي مكانة كبيرة في العملية التعليمية، كونه من أهم مخرجات التعلم التي يسعى إليها المتعلمون. وتكمن أهميته في العملية التعليمية، كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية في تنمية المواهب والقدرات في المجتمع، مما يمهد لاستغلال هذه القدرات، كما يعد التحصيل من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية والتخريبية التي تعاني منها كثير من المجتمعات، نتيجة أخطاء المستوى الدراسي وقلة التحصيل وتسرب كثير من الطلبة من الدراسة. فالتحصيل الدراسي يهدف إلى الكشف عن مستوى التعلم في مادة أو في جميع المواد التي درسها المتعلم، ويترتب عليه نجاحه أو رسوبه عن طريق أدائه للامتحانات الدراسية (أحمد، ٢٠١٠: ٩٤).

٤. الدراسات السابقة

أهم الدراسات التي تناولت إستراتيجية تنال القمر، ما يلي:
الصيداوي (٢٠١٥م)، ودراسته المعنونة بأثر استخدام إستراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساس. فتكونت عينة البحث التي أخذت بالطريقة القصدية، من تلميذات الصف الرابع في مدرسة العائشة الأساسية وبلغ عددها (٨٠) تلميذة، وقد تم اختيار المجموعة التجريبية وعدد أفرادها ٤٠ تلميذة درسن وفق إستراتيجية تنال القمر والمجموعة الضابطة وعدد أفرادها ٤٠ تلميذة درسن بالطريقة الاعتيادية. تمثلت أدوات الدراسة في قائمة مهارات الفهم القرائي، واختبار مهارات الفهم القرائي الذي تكونت من (٣٠) فقرة، كما قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم الخاص باستخدام إستراتيجية تنال القمر، وتم تطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) تلميذة من خارج عينة الدراسة، للتأكد من صدق الاختبار وثباته، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة، وأهمها: اختبار (Levenes)، لتجانس التباين، واختبار (T- independent test)، للفروق

بين المجموعتين. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية تنال القمر على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارة الفهم القرائي ومستوياته، وأن إستراتيجية تنال القمر لها تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلميذة ذات الصف الرابع الأساسي، حيث حجم هذا الأثر (٠.٥٩).

٤.١. السباعوي (٢٠٢١م)

ودراسته المعنونة بأثر إستراتيجية تنال القمر في التحصيل والتفكير البصري لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة الجغرافية. تكونت عينة البحث من (٤٦) طالبة وبواقع (٢٤) طالبة من المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية تنال القمر وبواقع (٢٢) طالبة من المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، ثم تم تطبيق الاختبار القبلي والاختبار التحصيلي للطالبات والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات ودرجات العام السابق. واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: معامل الصعوبة وتمييز فقراته وحساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرومباخ، واختبار التفكير البصري المكون من خمس مهارات فرعية (مهارة القدرة البصرية، والتحليل والتفسير، وإدراك العلاقات في الشكل البصري، واستنتاج المعنى، ومهارة إدراك وتفسير الغموض). أما نتائج الدراسة، فتوصلت إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية تنال القمر على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التفكير البصري. وفي ضوء النتائج، توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. وأما الدراسات التي تناولت التحصيل والتفكير الناقد، فتلخص فيما يلي:

٤.٢. المسيلم (٢٠١٣م)

ودراسته المعنونة بأثر إستراتيجية مهارات التميز في التفكير الناقد والتحصيل لطلبة الصف التاسع المتوسط في مادة التربية الإسلامية بدولة الكويت. في هذه الدراسة، تكونت عينة الدراسة من أربع شعب توزعت على أربع مدارس وبلغ عدد أفرادها ١٠٣ طلاب، وقام الباحث باستخدام أداتين: الأولى تمثلت في اختبار واطسون وجليس

أثر إستراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة قواعد اللغة العربية في محافظة ديالى

للتفكير الناقد؛ والثانية تمثلت في اختبار تحصيلي قام الباحث بتطويره، وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA)، بالإضافة إلى تطبيق اختبار شيفيه⁶، للمقارنات البعدية. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي درست باستخدام مهارة تمييز المعلومات ذات الصلة مقارنة متوسطها مع متوسط المجموعة التي درست باستخدام مهارة تمييز المصادر الصحيحة ومهارة تمييز الحقيقة والرأي. وكانت الفروق لصالح المجموعة التي درست باستخدام مهارات التمييز الثلاث مقارنة متوسطاتها المعدلة مع المتوسط المعدل للمجموعة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية، كما ظهرت فروق بين المتوسط المعدل للمجموعة التي درست باستخدام مهارة تمييز المصادر الصحيحة والمجموعة التي درست باستخدام مهارة تمييز الحقيقة والرأي، ولصالح المجموعة التي درست باستخدام مهارة تمييز المصادر الصحيحة، وقام الباحث بعدد من التوصيات.

. الجبوري (٢٠١٤م)، ودراسته المعنونة بأثر إستراتيجية باير في التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص. تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة. كافأ الباحث بين المجموعتين في المتغيرات الآتية: العمر الزمني محسوباً بالشهور، واختبار الذكاء، والدرجات النهائية لمادة اللغة العربية للعام السابق، واختبار التفكير الناقد القبلي، والتحصيل الدراسي للوالدين. صاغ الباحث (١٠٧) هدفا سلوكيا و(٢٢) خطة تدريسية واختبارا تحصيليا تكون من (٤٠) فقرة بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين. واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي T - test، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة أسبيرمان براون، ومعادلة ألفا كرونباخ، ومعامل الصعوبة وتمييز الفقرات، وفاعلية البدائل الخاطئة. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية باير في التحصيل والتفكير الناقد على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. وتوصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

6. Scheffee

٤. منهجية البحث وإجراءاته

٤.١. منهج الدراسة

اتبع الباحث في دراسته المنهج التجريبي؛ لأنه ملائم لإجراءات الدراسة. والتصميم التجريبي مخطط عمل دقيق يساعده على أداء عمله واتخاذ الإجراءات اللازمة على أكمل وجه. فاعتمد الباحث هذا التصميم، فهو موضح في الجدول الآتي:

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المتغير التابع	الاختبار	المتغير المستقل	المجموعة
التحصيل	القبلي والبعدي	إستراتيجية تنال القمر	التجريبية
التفكير الناقد	للتفكيرالناقد والتحصيل	الطريقة الاعتيادية	الضابطة

٤.٢. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الإعدادية في محافظة ديالى . قضاء الخالص، والبالغ عددهن (١١٧٦) طالبة للعام الدراسي (٢٠٢١ . ٢٠٢٢م).

٤.٣. عينة الدراسة

١. المجموعة التجريبية الاولى التي درست باستراتيجية المساجلة الحلقية شعبة (أ) عدد طالباتها (٣٥) طالبة.

٢. المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية تنال القمر شعبة (ب) عدد طالباتها (٣٥) طالبة (والتي تتمحور البحث الحالي حولها).

٣. المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية شعبة (ج) عدد طالباتها (٣٠) طالبة

٤.٤. أداة البحث

تم جمع المعلومات باستخدام الاختبارات الثلاثة، وهي: الاختبار القبلي الذي تم إجراؤه قبل البدء بالتجربة لأجل التأكد من تكافؤ المجموعات الثلاث، والاختبار البعدي الذي أجري بعد نهاية التجربة، لمعرفة مدى تحصيل الطالبات للموضوعات، والاختبار الثالث هو للتفكير الناقد لدى عينة الدراسة.

٥.٤. الاختبار القبلي

طبق الباحث الاختبار على مجموعتي البحث في يوم الأحد الموافق (٧/١١/٢٠٢١م). وبعد تطبيقه على طالبات مجموعتي البحث، استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي البحث في هذا المتغير. وقد جاءت النتائج، كما يوضحها الجدول رقم (١). وبعد تصحيح إجابات الطالبات، وُضعت الدرجات في جدول. ودلت النتائج على تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار التحصيل القبلي. والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١)

جدول (١) درجات طالبات مجموعتي البحث واختبار التحصيل القبلي

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	مجموع الدرجات	مربع الدرجات
التجريبية	٣٥	٢٤,٠٧	٥,٨٥	٧٨٧	٥٦٧٦٤
الضابطة	٣٤	٢٥,٢٣	٦,١٤	٨١٢	

٦.٤. أداة القياس

استعمل الباحث أداة قياس موحدة للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، وهي الاختبارات التحصيلية القبلية والبعديّة واختبار التفكير الناقد.

٧.٤. تحديد المفاهيم اللغوية والنحوية

بعد أن حدد الباحث المادة العلمية، قام بتحليل الموضوعات، وتحديد المفاهيم التي تضمنتها المواضيع الخاصة بقواعد اللغة العربية. ولغرض تحقيق الهدف، قام الباحث بالاسترشاد بالعمليات التي تنبأها تتضمن (تعريف المفهوم، والتركيب، والتمييز) كمعايير ووسائل ينبغي توفرها بغية تحليل المحتوى مفاهيمياً، ثم قام بإعداد الأهداف السلوكية المراد تحقيقها من مدى اكتساب طالبات مجموعتي البحث لتلك المفاهيم، كما قام بعرض جميع المفاهيم الخاصة بقواعد اللغة العربية، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس.

8.4. صياغة الأهداف السلوكية

أعد الباحث (٧٤) هدفاً سلوكياً في ضوء المفاهيم الرئيسة التي حددها ضمن مواد الفصل الأول لقواعد اللغة العربية؛ لذلك تم عرض هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس وفي العلوم التربوية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الأهداف السلوكية.

٩.٤. صياغة فقرات الاختبار

بعد إنهاء الإجراءات والإحصائيات الخاصة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصيغته النهائية جاهزاً للتطبيق، يتكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد موزعةً بين (٣) أسئلة.

١٠.٤. صدق الاختبار

الصدق من مواصفات الاختبار الجيد. وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعده الباحث، عرض على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس وفي العلوم التربوية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجل قياسه. وبعد أن حصل الباحث على ملاحظات الخبراء وآرائهم، عدلت بعض الفقرات، وأعيدت صياغة بعضها الآخر، وحذفت بعض الفقرات؛ لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددها الباحث بـ(٨٠٪) من مجموع الخبراء الكلي.

١١.٤. ثبات الاختبار

اختارت الباحث طريقة التجزئة النصفية؛ إذ اعتمد درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها. فبعد تصحيح الإجابات ووضع الدرجات، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون^٧، فبلغ معامل الثبات (٠,٧٩)، وعند تصحيحه بمعادلة سييرمان . براون، بلغ (٠,٨٨)، وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة إلى مثل هذه الاختبارات.

١٢.٤. تطبيق التجربة

بدأ الباحث بتطبيق التجربة على مجموعتي البحث يوم الأحد (٧/١١/٢٠٢١م)، ووضح لطالبات المجموعة التجريبية كيفية استعمال استراتيجية تنال القمر، بوصفها طريقة لم تكن مألوفة عند الطالبات وخبرتهن التعليمية السابقة. قام الباحث منذ اليوم الأول للتجربة بتدريس طالبات المجموعة الضابطة باستعمال الطريقة الاعتيادية، من خلال تكليف طالبات المجموعة الضابطة بالواجبات البيتية قبل بداية كل حصة مع استعمال الوسائل التعليمية نفسها التي استخدمت مع إستراتيجية تنال القمر طيلة مدة التجربة، وتطبيق الاختبار النهائي.

١٣.٤ . مدة التجربة

عند استكمال الباحث متطلبات إجراء التجربة وتحقيق التكافؤ وتحديد المفردات الدراسية لمادة البلاغة، بدأ بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق (١١/٧/٢٠٢١م)، وقام بتدريس أربع حصص أسبوعياً لكل مجموعة، واستمر في التدريس في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢١ . ٢٠٢٢م)، حتى انتهت التجربة في يوم الأربعاء الموافق (١٩/١/٢٠٢٢م) بواقع (١٠ أسبوعاً).

١٣.٤ . الاختبار النهائي

قبل نهاية التجربة ببضعة أيام، أخبر الباحث طالبات مجموعاتي البحث بأن هنالك اختبار سيجري لهن في موضوعات قواعد اللغة العربية التي تم تدريسها طيلة المدة الماضية، وطبق الباحث الاختبار في يوم واحد. وبعد تطبيق التجربة التي استمرت ثلاثة أشهر، طبقت الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات مجموعتي البحث في وقت واحد. فتم تطبيق الاختبار الساعة التاسعة صباحاً في يوم الأربعاء الموافق (١٩/١/٢٠٢٢م)، وسارت عملية الاختبار بنحو سليم. وبعد تصحيح الإجابات، أفرغ الباحث درجات طالبات مجموعتي البحث في جداول خاصة أعدت لهذا الغرض.

١٤.٣ . اختبار التفكير الناقد

لغرض قياس التفكير الناقد، ارتأى الباحث استعمال اختبار كاليفورنيا (٢٠٠٠) للتفكير الناقد، وهو من الاختبارات الحديثة التي ظهرت مؤخراً، واهتم بقياس التفكير الناقد لدى الطالبات. واعتمد الباحث هذا الاختبار بعد الاطلاع عليه وعلى فقراته الموضوعية وبدائل كل فقرة، لمعرفة مدى ملاءمته لقياس مهارات التفكير الناقد لدى عينة البحث، وحصل على نسخة مقننة من هذا المقياس على البيئة العراقية (الكبيسي، ٢٠١١:). يتكون هذا الاختبار من (٣٤) فقرة. أما تصحيح الاختبار، فإن الإجابة الصحيحة لها درجة واحدة، والإجابة الخاطئة فتأخذ صفراً. طُبِّق الاختبار الساعة التاسعة صباحاً في يوم الأحد الموافق (١٦/١/٢٠٢٢م).

أثر إستراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة قواعد اللغة العربية في محافظة ديالى

١٥.٣. الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي (Test)، يستعمل لاستخراج تكافؤ مجموعتي البحث والمقارنة بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعتين ولمتغيرات البحث (التحصيل ومهارات التفكير الناقد)،
٢. معامل صعوبة الفقرات تستعمل لحساب صعوبة الفقرات في الاختبار التحصيلي، واختبار مهارات التفكير الناقد.
٣. ومعامل تمييز الفقرات تستعمل لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي، واختبار مهارات التفكير الناقد.
٤. فعالية البدائل الخاطئة تستعمل لفقرات الاختبار التحصيلي، واختبار مهارات التفكير الناقد.
٥. معادلة كيورد - ريتشاردسون (KR-20)، وسبيرمان . براون تستعمل لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير الناقد.

٤. عرض النتائج وتفسيرها

١.٤. عرض النتائج

للتحقق من صحة السؤال الأول وعرض النتائج المتعلقة به، قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (Test)، لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤،٨٨٤)، وهي أكبر من الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٧٤)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية. والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) نتائج الاختبار التائي بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي

الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	٧٤	٢	٤,٨٨٤	٢,٨٦١	٨,١٨٦	٢٤,٧٨٩	٣٥	التجريبية
				٢,١١٢	٤,٤٦٠	٢١,٩٧٣	٣٦	الضابطة

لعرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والتحقق من صحتها، قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (Test)، للمقارنة بين متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,١٩٦)، وهي أكبر من الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٤)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التفكير الناقد ولصالح المجموعة التجريبية. والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي بين متوسطي درجات المجموعتين في اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي

الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	٧٤	٢	٥,١٩٦	٤,٥٢٧	٢٠,٤٩٢	٤٩,٣١٦	٣٥	التجريبية

٢.٤. تفسير النتائج

أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية تنال القمر، على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية التفكير الناقد. ويرى الباحث هذا التفوق يعود إلى الأسباب الآتية:

. أن تدريس مادة اللغة العربية على وفق إستراتيجية تنال القمر، كان له أثر إيجابي في تحفيز الطالبات على أن يبحثن بأنفسهن عن المعرفة، معتمداً على خبراتهن؛ وإن يكن نشيطات وفعالات في أثناء التعلم، فهذا يدفعهن إلى بذل جهد كبير للحصول على المعلومات وفهمها، مما يؤدي إلى استرجاع المعلومات في الاختبارات، وكذلك تراعي هذه الإستراتيجية القدرات العقلية للطالبات وتحثهن على التفكير، مما يساعد على رفع مستوى وزيادة تحصيلهن الدراسي.

. أن إستراتيجية تنال القمر ساعدت الطالبات على تنظيم خبراتهن وتصنيفها، حسب صفاتهن المشتركة ومكانتهن من استنتاج العلاقات والروابط التي من خلالها استطعن الوصول إلى معلومات جديدة، وممارسة عمليات العلم من خلال الحوار والمناقشة بينهن وبين المدرس والتفكير بطريقة علمية، مما ينمي لديهن مهارات التفكير الناقد.

٣:٥. الاستنتاجات:-

١. إن استعمال إستراتيجية تنال القمر أدت إلى نتائج ايجابية للمجموعة التجريبية في رفع مستوى التعلم والفهم وزيادة تحصيلهن الدراسي.

٢. تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية تنال القمر في تنمية تفكرهن الناقد، أكثر من الطريقة التقليدية والاحتفاظ بها

٣. إن استراتيجية إستراتيجية تنال القمر تعمل على استثارة أُنباه الطالبات وزيادة اهتمامهم ودافعيتهم بموضوع التعلم وتجعل الخبرات التعليمية أكثر فعالية وأبقى أثراً، وأقل احتمالاً للنسيان.

٥- التوصيات:-

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث
استخدام إستراتيجية تنال القمر في تدريس مادة القواعد ومواد أخرى.
إثراء مناهج اللغة العربية للمراحل الثانوية بالأنشطة المتنوعة التي تنمي مهارات
التفكير بأنواعه، وخاصة مهارات التفكير الناقد لزيادة تحصيل الطلبة وتنمية قدراتهم
العقلية.
ضرورة التنوع في استخدام طرائق وإستراتيجيات مختلفة وحديثة، ومنها إستراتيجية
تنال القمر التي أثبتت كفايتها في زيادة التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد.

٦. المقترحات:-

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث
تطوير تدريس مادة اللغة العربية في المدارس أو الجامعات باستعمال إستراتيجية تنال
القمر
إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية والمراحل الأخرى.
القيام بدراسات مقارنة بين إستراتيجية تنال القمر وإستراتيجيات أخرى للوقوف على
أيهما أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف التعليمية.

المصادر والمراجع

١. إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩). معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. عالم الكتب.
٢. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٥). لسان العرب. مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.
٣. أبو السعود، علم الدين أحمد محمود (٢٠١٨). أثر توظيف إستراتيجية تنال القمر في تنمية التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساس بغزة. الجامعة الإسلامية. فلسطين.
٤. أحمد، علي عبد الحميد (٢٠١٠). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية. مكتبة حسن العصري.
٥. إسماعيل، بليغ حمدي (٢٠١١). استراتيجيات تدريس اللغة العربية. دار المناهج للنشر والتوزيع.
٦. الجبوري، إيناس علي حسين (٢٠١٤). أثر إستراتيجية باير في التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص. جامعة المستنصرية.
٧. الجلاي، لمعان مصطفى (٢٠١٦). التحصيل الدراسي. ط ٢. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٨. حسين، صبا حامد؛ وآخرون (٢٠١٦). طرائق التدريس لأقسام اللغة العربية. مكتبة اليمامة للطباعة والنشر.
٩. الحلاق، علي سامي (٢٠٠٧). اللغة والتفكير الناقد. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٠. دايرسون، مارغريت (٢٠١٢). إستراتيجيات تدريس القراءة. ترجمة مدارس الظهران. ط ٣. دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
١١. دحلان، عمر علي (٢٠١٩). فاعلية توظيف إستراتيجية تنال القمر (posse) في تحسين مهارات فهم المقروء والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي. جامعة الأقصى، غزة. فلسطين.
١٢. الدليمي، طه علي حسين؛ وإيمان عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٥). اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها. دار الشروق للنشر والتوزيع.
١٣. زيتون، عايش محمود؛ وكمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣). التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية. دار المعارف.
١٤. السبعوي، أنغام علي صالح (٢٠٢١). إستراتيجية تنال القمر في التحصيل والتفكير

- البصري لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة الجغرافية. جامعة الموصل . العراق.
- ١٥ . الساعدي، حسن حيال (٢٠٢٠). المعلم الفعال وإستراتيجيات ونماذج تدريسه. ط ٢. مكتبة الشروق للنشر والتوزيع.
- ١٦ . السر، خالد خميس؛ وآخرون (٢٠٢١). إستراتيجية معاصرة في التدريس وتطبيقاتها العلمية. غزة: جامعة الأقصى . كلية التربية.
- ١٧ . الصيداوي، خالد ياسين عيسى (٢٠١٥). أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس. غزة . فلسطين.
- ١٨ . عبد، الحارث شاكر (٢٠١٩). أثر التدريس على وفق إستراتيجية تنال القمر في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية. مجلة الجامعة العراقية. (٤٤). ص ٢٥٥ . ٢٦٣.
- ١٩ . عبد الله، فواز إبراهيم؛ وآخرون (٢٠١٨). إستراتيجيات وطرائق التدريس العامة. جامعة دمشق، كلية التربية.
- ٢٠ . عطية، محسن علي (٢٠١٥). البنائية وتطبيقاتها: إستراتيجيات تدريس حديثة. الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- ٢١ . العفون، نادية حسين؛ ومنتهى مطشر عبد الصاحب (٢٠١٢). التفكير أنماطه وأساليب تعليمه وتعلمه. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٢٢ . العياصرة، وليد رفيق (٢٠١١). إستراتيجيات تعلم التفكير ومهاراته. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ٢٣ . الفراهيدي، الخليل بن أحمد (١٤٣٥). العين. تحقيق محمد المخزومي وإبراهيم السامرائي. اسوه.
- ٢٤ . الكبسي، عزيز صادق عبد النور (٢٠١١). تطوير اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة، وفقاً لنظرية السمات الكامنة. جامعة بغداد.
- ٢٥ . كوجك، كوثر حسين؛ وآخرون (٢٠٠٨). تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي. مكتبة اليونسكو الإقليمي للتربية في الوطن العربي.
- ٢٦ . محمد، أحمد رياض فوزي (٢٠١٧). مدى تمكن طلبة الصف الحادي عشر من المفاهيم البلاغية وتوظيفهم لها في تعبير الكتابي. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة . فلسطين.
- ٢٧ . محمد، ياسمين مدحت، ومدحت أبو النصر (٢٠١٧). التنمية المستدامة. المجموعة العربية للتدريب والنشر .

أثر إستراتيجية تنال القمر في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية التفكير الناقد لديهن
في مادة قواعد اللغة العربية قي محافظة ديالى

٢٨. المسعودي، حميد مهدي؛ وسنابل ثعبان سلمان الهداوي (٢٠١٨). إستراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفة. دار الرضوان للنشر والتوزيع.
٢٩. المسيلم، أحمد سعد مفرج (٢٠١٣). أثر إستراتيجية مهارات التمييز في التفكير الناقد والتحصيل لطلبة الصف التاسع المتوسط في مادة التربية الإسلامية بدولة الكويت. جامعة الشرق الأوسط. عمان.

Sources and References

1. Ibrahim, Magdy Aziz (2009). Dictionary of terms and concepts of education and learning. World of Books.
2. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram (2005). Lisan al-Arab. Al-Aalami Foundation for Publications.
3. Abu al-Saud, Ilm al-Din Ahmad Mahmoud (2018). The effect of employing the Tanal al-Qamar strategy in developing reflective thinking in the subject of science and life among fourth-grade female students in Gaza. Islamic University. Palestine.
4. Ahmed, Ali Abdul Hamid (2010). Academic achievement and its relationship to Islamic and educational values. Hassan al-Asri Library.
5. Ismail, Baligh Hamdi (2011). Strategies for teaching the Arabic language. Dar al-Manahj for Publishing and Distribution.
6. Al-Jubouri, Enas Ali Hussein (2014). The effect of Bayer's strategy on achievement and critical thinking among fourth-grade female students in the subject of literature and texts. Al-Mustansiriya University.
7. Al-Jalali, Laman Mustafa (2016). Academic Achievement. 2nd ed. Al-Maysarah Publishing, Distribution and Printing House.
8. Hussein, Saba Hamed; and others (2016). Teaching Methods for Arabic Language Departments. Al-Yamamah Library for Printing and Publishing.
9. Al-Hallaq, Ali Sami (2007). Language and Critical Thinking. Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
10. Dyerson, Margaret (2012). Strategies for Teaching Reading. Translated by Dhahran Schools. 3rd ed. Dar Al-Kitab Al-Tarbawi for Publishing and Distribution.
11. Dahlan, Omar Ali (2019). The Effectiveness of Employing the Posse Strategy in Improving Reading Comprehension and Retention Skills among Fifth Grade Students. Al-Aqsa University, Gaza - Palestine.
12. Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein; and Iman Abdul Karim Al-Waili (2005). Arabic Language, Its Curricula and Teaching Methods. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
13. Zaytoun, Ayesh Mahmoud; Kamal Abdul Hamid Zeitoun (2003). Education and teaching from the perspective of constructivist theory. Dar Al-Maaref.

14. Al-Sabaawi, Angham Ali Saleh (2021). Tanal Al-Qamar strategy in achievement and visual thinking among middle school students in geography. University of Mosul - Iraq.
15. Al-Saadi, Hassan Hayal (2020). The effective teacher and his teaching strategies and models. 2nd ed. Al-Shorouk Library for Publishing and Distribution.
16. Al-Sir, Khaled Khamis; and others (2021). Contemporary strategy in teaching and its scientific applications. Gaza: Al-Aqsa University - College of Education.
17. Al-Sidawi, Khaled Yassin Issa (2015). The effect of using Tanal Al-Qamar strategy on developing reading comprehension skills among fourth-grade female students. Gaza - Palestine.
18. Abdul, Al-Harith Shaker (2019). The effect of teaching according to Tanal Al-Qamar strategy on achievement and retention among fourth-grade literary students in geography. Journal of the Iraqi University. (44). pp. 255-263.
19. Abdullah, Fawaz Ibrahim; and others (2018). General teaching strategies and methods. Damascus University, Faculty of Education.
20. Attia, Mohsen Ali (2015). Constructivism and its applications: Modern teaching strategies. Dar Al-Manhajiya for Publishing and Distribution.
21. Al-Afoun, Nadia Hussein; and Muntaha Mutasher Abdul Sahib (2012). Thinking, its patterns and methods of teaching and learning. Safaa Publishing and Distribution House.
22. Al-Ayasrah, Walid Rafiq (2011). Strategies for learning thinking and its skills. Osama Publishing and Distribution House.
23. Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (1435). Al-Ain. Investigation by Muhammad Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai. Aswa.
24. Al-Kubaisi, Aziz Sadiq Abdul Nour (2011). Developing the California Test of Critical Thinking Skills for University Students, According to the Latent Traits Theory. University of Baghdad.
25. Kojak, Kawthar Hussein; et al. (2008). Diversifying classroom teaching: A teacher's guide to improving teaching and learning methods in schools in the Arab world. UNESCO Regional Library for Education in the Arab World.

26. Mohammed, Ahmed Riyad Fawzi (2017). The extent to which eleventh grade students master rhetorical concepts and employ them in written expression. College of Education. Islamic University. Gaza - Palestine.
27. Mohammed, Yasmine Madhat, and Madhat Abu Al-Nasr (2017). Sustainable development. Arab Group for Training and Publishing.
28. Al-Masoudi, Hamid Mahdi; and Sanabel Tha'ban Salman Al-Haddawi (2018). Teaching strategies in constructivism, cognition and metacognition. Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution.
29. Al-Maslam, Ahmed Saad Mufrej (2013). The effect of the discrimination skills strategy on critical thinking and achievement for ninth grade students in Islamic education in the State of Kuwait. Middle East University. Amman.